محللون سياسيون: نداء الملك عبدالله دعوة صادقة لإنهاء الخلافات وإنقاذ العراق

الحسيني: مبادرة خادم الحرمين إضافة نوعية جديدة للتوجه العروبي الأخوي الصادق

فخرو: الاستجابة لنداء الملك يفوّت الفرصة على القوى التي لا تريد الاستقرار للعراق

كتب.د. سامي عبدالعزيز العثمان

■ في تصريح خاص بصحيفة «الرياض» حول دعوة خادم الحرمين الشريفين للقيادات العراقية للاجتماع في الرياض بعد الحج بين المفكر والسياسي والدبلوماسي الاردني الدكتور خالد عبيدات بأن مبادرة خادم الحرمين جاءت بعد ان فشلت جهود القادة العراقيين للاتفاق على تنفيذ الاستحقاقات الدستورية من انتخاب رئيس للدولة ورئيس لمجلس النواب ورئيس للوزراء، ووصلت الحالة السياسية في العراق ليس فقط الى درجة الاحتقان، بل والى درجة الاختناق، فالعراق على هذا الحال يسير للهاوية وبفضل اختلافات قادته وليس فقط بدافع من أعداء العراق. لقد جاب قادة الكتل العراقية جميع دول الجوار يشرحون حالهم ويتحاورون مع هذه الدول من اجل الخروج من مأزقهم، ولكن دون جدوى، وحرصا من الملك عبدالله بن عبدالعزيز على انقاذ العراق المندفع للهاوية وكما أسلفت وشعورا منه بوجوب التحرك الايجابي وقبل فوات الاوان، جاءت دعوته الرائدة لقادة العراق كي يجتمعوا في الرياض ويتحاوروا من اجل الاتفاق على البديهيات السياسية لانتخاب رئيس للدولة ورئيس مجلس النواب ورئيس للوزراء، كما ان دعوة خادم الحرمين الشريفين شملت ايضا وجود لجامعة الدول العربية بالاضافة للأيادي الخيرة لكل من يريد الخير للعراق، والملك عبدالله بن عبدالعزيز معروفة مواقفه ومساعيه الدؤوبة.

من جهته قال المفكر والسياسي البحريني علي فخرو أن دعوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقيادات العراقية للاجتماع في الرياض بعد الحج جاءت في الوقت المناسب خاصة وان العراق يعيش أوضاعا سيئة للغاية سادها الظلام الدامس، فضلا عن أن هذه الدعوة الكريمة قدمت لجميع القيادات الذين يشكلون المكونات العراقية وعلى اختلاف مشاربها، ولعل هذه الدعوة تدفع بإذن الله في الوصول لمرحلة من التفاهم والوفاق خاصة ان هناك انتخابات جرت ومنذ ثمانية أشهر وتم تعطيلها، وأضاف فخرو: "كذلك أرى ان هذه الدعوة الكريمة سوف تفوت الفرصة على البعض من القوى الاقليمية والتي لا تريد للعراق الاستقرار والسلام. أما المرجع الاسلامي لشيعة العرب السيد محمد علي الحسيني فأكد أن النداء الأخير الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الى قادة العراق يتميز بأنه نابع من شغاف القلب والوجدان، وذلك من أجل التعجيل بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. كما أنه إضافة نوعية جديدة للتوجه العروبي الأخوي الصادق بإتجاه الاشقاء العرب، وهو يعد بمثابة باب أمل وفرج كبير للشعب العراقي الذي يعاني من جراء الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد من جراء التأخر والعرقلة في عملية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعيد الانتخابات الأخيرة. من جهته قال المفكر والمحلل السياسي التركي البروفيسور خليل اوزجان أن دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله هي خطوة تعتبر ذات أهمية كبيرة من أجل إنهاء الخلافات والتوترات وحقن الدماء في العراق الشقيق ونأمل أن تنجح جهود المملكة في تحقيق هذا اللقاء والمشاركة به بكل فعالية للتوصل إلى اتفاق من شأنه أن ينهي كل الإشكالات القائمة حاليا والبدء بمرحلة النمو والاستقرار في العراق الشقيق. وهذه خطوة يجب على جميع الدول الإسلامية خاصة والعالم عامة الوقوف وراءها ودعمها والعمل على تعزيزها، فهذه البادرة من خادم الحرمين الشريفين ليست غريبة ولا هي الأولى.

علماء الأزهر يثمنون سعي الملك لنبذ الخلافات وأسباب الفرقة

الجامعة العربية و «المؤتمر الإسلامي»: نداء خادم الحرمين دعوة خير لتوحيد الصف العراقي

القاهرة - جدة - واس - محمد خليل

■ وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي وجهها إلى الرئيس العراقي جلال طالباني والقيادات العراقية للتشاور في الرياض عقب موسم الحج وتحت مظلة الجامعة العربية بدعوة خير تستهدف توحيد الصف وإبعاد الخلافات وتأثيرها على الحركة السياسية في العراق . وأشار موسى إلى ما أكد عليه خادم الحرمين الشريفين من تأييد ومؤازرة لكل ما يتفق عليه القادة العراقيون وما يصلون إليه من قرارات دون تدخل خارجي. وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيان له امس على أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى تأكيد المصالحة الوطنية العراقية وأن الآمال العربية معقودة على وحدة الصف العراقي وعلى الجهود العراقية الجارية لتصل إلى مبتغاها بتشكيل حكومة شراكة وطنية وأن دعوة خادم الحرمين الشريفين إنما تتوجه إلى نفس الهدف من منطلق الحرص على المساهمة في تحرك العراق نحو المستقبل بما يضمن استعادة دوره باعتبار العراق دولة عربية أساسية لها دورها ومكانتها.

من جهته ثمن الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى المبادرة القيمة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأشاد في بيان صحفي امس بحكمة هذه المبادرة وبعد نظر لخادم الحرمين الشريفين وسعيه المتواصل لخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ، وحرصه على الحفاظ على وحدة العراق ودعم الشعب العراقي بكل طوائفه ومكوناته. كما دعا الأمين كل الفرقاء السياسيين العراقيين للتجاوب مع هذه المبادرة الخيرة.

من ناحية ثانية ثمن علماء أزهريون الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين لاحتواء الخلافات بين الأحزاب والكتل السياسية العراقية حول تشكيل الحكومة العراقية مؤكدين أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى الفرقاء العراقيين للاجتماع في المملكة للتقريب بينهم تحت مظلة الجامعة العربية في إنهاء الفرقة ووأد الفتنة التي بدأت تطل برأسها في العراق. حيث ثمن الدكتور علي جمعة مفتى الديار المصرية جهود خادم الحرمين الشريفين لتطويق الخلافات وإعادة الصفاء بين الفرقاء من أبناء الأمة العربية والإسلامية الأمر الذي يجنب الأمة العربية الكثير من المشكلات ويجدد روح التضامن العربي والاسلامي. ومن جانبه أكد الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر السابق وعضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر أهمية الدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى الفرقاء السياسيين في العراق والتى تسهم في دعم دور المملكة كمركز للقاء الأشقاء .

ومن جانبه ثمن الدكتور جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية والأستاذ بجامعة الأزهر الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لاحتواء الخلافات بين الأحزاب والكتل السياسية العراقية المتنازعة على تشكيل الحكومة العراقية مؤكداً أن دعوة خادم الحرمين تجسيد للاهتمام السعودي الذي ينطلق من ثوابت تتجه نحو الاهتمام بتعزيز التضامن العربي الاسلامي.

قوى سياسية عراقية: دعوة الملك عبدالله جاءت في وقتها وتفتح باب الأمل لإنهاء مآسي العراقيين

شاكر كتاب

ميسون الدملوجي

عمر الهيجل

بغداد - مكتب "الرياض" - صادق العراقي ، واس

■ رحبت القائمة العراقية بدعوة خادم الحرمين، واعتبرتها أنها قد تحمل الحل لمعضلة تشكيل الحكومة، معتبرين أن الدور العربي هو الأهم للعراق. و أكد المتحدث باسم حركة تجديد التي يترأسها نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي عن ترحيبه بمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز التي أطلقها من اجل حل أزمة تشكيل الحكومة العراقية. وقال المتحدث باسم حركة تجديد شاكر كتاب "نرحب بدعوة خادم الحرمين الشريفين التي جاءت في وقت مناسب وباتت ضرورية بعد أن فشلت الجهود التي بذلتها الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات على مدى الشهور الماضية في الوصول إلى توافق وطني يسهل مهمة تشكيل الحكومة شراكة وتكافؤ وطني".

وأضاف كتاب "اقدر مبادرة خادم الحرمين الشريفين واعتقد أن المملكة العربية السعودية مؤهلة لمثل هذا الدور ولها سجل طيب في هذا المجال في السابق وأتمنى التوفيق لهذه المبادرة وآمل أن تلقى هذه الدعوة استجابة مختلف الفرقاء العراقيين وادعوهم ان لا يضيعوها كما أتمنى دعم دول الجوار بل وكل الدول المعنية بأمن واستقرار العراق".

كما رحب القيادي في تحالف الوسط النائب عمر الهيجل بدعوة الملك عبدالله بن عبد العزيز.

وقال الهيجل، في تصريحات صحفية "إننا نتعامل بجدية مع هذه المبادرة ونعدها مبادرة مهمة وندعو الجميع إلى العمل بموجبها وانه في الوقت ذاته ينبغي مواصلة الجهود في الحراك السياسي وعدم الوقوف والجمود وإنما نستمر في اجراء الحوارات والتفاهمات والجلوس حول طاولة المستديرة لأننا نريد في نهاية الأمر أن يكون الحل عراقياً".

وأضاف" نرحب بمبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز ونثمنها ونحترمها كثيراً لاسيما أن السعودية بلد جار للعراق".

وأكدت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي أن القائمة العراقية تتعامل بجدية مع مبادرة الملك عبدالله وتعدها مبادرة مهمة وتدعو الجميع إلى العمل بموجبها. وقالت الدملوجي ، في تصريحات صحفية، إنها "مبادرة كريمة وننظر إليها بايجابية وندعو جميع الكتل السياسية أن تستجيب إليها لان العراق جزء من الجامعة العربية وعضو مؤسس ولابد أن يأخذ دوره العربي". من جهته قال رئيس الجبهة العراقية للحوار الوطني الدكتور صالح المطلق في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن هذه الدعوة جديرة بالاحترام والتقدير من قبل كافة أطياف الشعب العراقي لأنها تفتح الأمل لإنهاء مآسي الشعب العراقي التي مازالت مستمرة منذ عام ٢٠٠٣. وأضاف "أن دعوة المملكة تجسد حرصها على عروبة العراق وعودته إلى الحضن العربي قويا عزيزا".

وأوضح المطلق أن هذه الدعوة تشكل فرصة تاريخية للعراقيين لإنهاء أزماتهم المتعددة والتي طال أمدها وأوقعت بالعراق خسائر جسيمة لا يمكن وصفها. ودعا المطلق كافة الهيئات السياسية العراقية إلى التجاوب سريعا مع الدعوة السعودية للنهوض بالعراق مجددا وإعادته إلى الصف العربي.

البيت العربي

د. محمد ناهض القويز

بين الداء والدواء

■ ليس هناك دواء بدون أعراض جانبية.

ولو قرأ أحدنا النشرة التي تصاحب الأدوية لأحجم عن أخذ الدواء خوفا من أعراضه ومع ذلك نأخذ تلك الأدوية من دون مشاكل تُذكر.

لنأخذ مثالا واضحا فقد كان الدرن "السل" في السابق يقتل الصغار والكبار على حد سواء، وكان أشبه بالسرطان غير القابل للعلاج.

ومع اكتشاف مضادات حيوية فاعلة ضد عصويات الدرن أمكن التحكم بالدرن بل تحقق الشفاء منه.

ولكننا نعرف يقيناً أن مضادات الدرن قد تؤدي في بعض الأحيان لمضاعفات مميتة، ولكنها قليلة جدا ولله الحمد.

وبمثل ذلك يمكن الحديث عن خافضات الكوليسترول التي تنقذ حياة الناس، وقد فقدت إحدى مريضاتي - بشكل تراجيدي- لأنها أعطيت ذلك العلاج.

إذا استثنينا محاولات الانتحار التي تتناول فيها المريضة جرعات عالية فإن من النادر جدا أن نرى وفيات نتيجة الأدوية التي يصرفها الأطباء لعلاج المرضى.

خلال اسبوع قابلت حالتين تعرضت فيهما مريضتان لفشل الكبد الحاد نتيجة تناول أعشاب محلية. مريضة قضت قبل تحويلها، والأخرى في حالة يُرثى لها وقد تحتاج إلى زراعة كبد بشكل مستعجل.

على امتداد أكثر من عشرين عاما لم أر حالتين خطيرتين يمكن أن تؤديا للوفاة نتيجة العلاج في أسبوع واحد، بينما شاهدت ذلك مع الأعشاب والأدوية الشعبية مرارا وتكرارا.

لماذا هذا التباين في السمية بين الأدوية والأعشاب؟

تمر الأدوية بعدة مراحل قبل تسويقها:

المرحلة الأولى مرحلة المختبر وحيوانات التجارب. هذه تمتد إلى ثلاث سنوات ونصف على الأقل، ومن كل ٥٠٠٠ دواء مُحتمل تجتاز ٥ فقط تلك المرحلة إلى مرحلة التجارب السريرية.

المرحلة الثانية (مرحلة التجارب السريرية) يدخلها ٥ أدوية فقط من ٥٠٠٠ وتنقسم إلى ثلاث مراحل يتم في الأولى تجربة العلاج على متطوعين أصحاء لمعرفة الجرعة ودرجة الأمان، وفي الثانية يتم تجربته على مجموعة من المرضى لمعرفة فعاليته وتسجيل أعراضه الجانبية، أما في المرحلة الثالثة فيتم تجربته على عدد أكبر من المرضى لتأكيد فاعليته ومراقبة أعراضه مع الاستخدام المزمن. وتمتد هذه المرحلة ٦ سنوات.

المرحلة الثالثة مرحلة التسجيل حيث يصل إليها واحد من الخمسة أدوية التي بلغت المرحلة الثانية. وتستغرق هذه المرحلة سنتين ونصفا يتم خلالها المراجعة والتأكد من النتائج.

أي أنه من من كل خمسة آلاف دواء محتمل يسجل دواء واحد فقط بعد أن يمر بمرحلة التجارب والتأكد التي تمتد ١٢ عاما. ثم بعد تسجيل الدواء تتم مراقبته ولو تبين له سمية جديدة أو خطيرة فإنه قد يُسحب من الأسواق.

في المقابل يذهب أي شخص ويجمع أعشابا ثم يجففها ويطحنها أو يخلطها ثم يقدمها للمريض على أنها علاج لكل شيء. يتبع ذلك تلميع في بعض الصحف أو المحطات الفضائية، ودعايات أو حكايات عن نجاح العشب في علاج الأمراض المستعصية تجعل الناس تتهافت عليه، وكأنه سحر. ولا يشعر بالخيبة إلا من ركض خلف السراب ولا يرى المصيبة إلا الطبيب وصحْب المصاب.

للتواصل أرسل SMS إلى الرقم 88522 تبدأ بالرمز (510) ثم الرسالة